العلم بالاحكام والعدالة وتولى بعد ان الامام الاعظم
لا ينعزل بالفسق انما هو دنيا واما ابتداء فانه يمنع
من البيعة واما تغلب يزيد فانما حصل بعد قتل
الحسين بن بعد الحرة حيث قتل اكثر من يستحق الخلافة
على ان اهل مكة لم يبايعوه وحاصروا مع ابن الزبير
زمنه وزمن ابنه معاوية ثم بعد موت معاوية
ابن يزيد بايع اهل الافاق كلها لابن الزبير وانتظم
له ملك الحجاز واليمن ومصر والعراق والمشرق وكله
وجميع بلاد الشام حتى دمشق ولم يتخلف عن بيعته
الا بنو امية ومن يهوا هواهم وكانوا بفلسطين
حتى ان مروان لهم بالرحلة الى مكة ليبايعه فمنعه
بنو امية وبايعوه بالخلافة وخرج بمن اطاعه
الى دمشق وقاتل الضحاك بن قيس المبايع لابن الزبير
فاقتتلوا بمرج راهط فقتل الضحاك وغلب مروان
على الشام ثم توجه الى مصر فاخرج عامل ابن الزبير

بها

بها حتى غلبه في ربيع الاخر سنة خمس وستين ومات
في تلك السنة فكانت مدته كذا عشر شهرا وعهد
الى ابنه عبد الملك فقام مقامه وكمل له ملك الشام
ومصر والمغرب ولابن الزبير ملك اليمن والحجاز والعراق
والمشرق الا ان المختار بن ابي عبيد تغلب على الكوفة
وكان يدعو الى المهدي من اهل البيت ويقول انه
محمد ابن الحنفية فاقام على ذلك نحو السنتين ثم سار
اليه مصعب بن الزبير اميرا البصرة لاخيه عبد الله بن
الزبير فحاصره حتى قتله في شهر رمضان سنة سبعة
وستين واستظم امر العراق كله لابن الزبير فدام ذلك
الى سنة احدى وسبعين فسار عبد الملك الى مصعب
وقاتله حتى قتله في جمادى منها وملك العراق كله
ولم يبق مع ابن الزبير الا الحجاز واليمن فقط فجهز اليه
عبد الملك الثقفي الحجاج بن يوسف الثقفي فحاصره
في سنة اثنين وسبعين الى ان قتل عبد الله بن الزبير

Copyright © King Saud University